السبت ١١ /أيار /٢٠٢٤

غزة بين العلن والكواليس: لوموند: هل الهجوم على معبر رفح لعبة دبلوماسية ثلاثية؛ مع وجود الكثير من الأدلة والقرائن.. إدارة بايدن مترددة في توجيه اتهامات لإسرائيل بارتكاب انتهاكات بغزة؛ أكسيوس: تقرير بلينكن سينتقد إسرائيل دون أن يتهمها بانتهاك شروط استخدام الأسلحة الأمريكية؛ التلغراف: حجب الأسلحة الذي فرضه بايدن على إسرائيل وصمة عار وطنية؛ الإندبندنت: أين هم المدافعون عن حرية التعبير من قمع احتجاجات الطلاب في الجامعات! العرب: عام على عودة سورية إلى الجامعة العربية: انفراج جزئي لا يشمل العملية السياسية! مسؤول يؤكد أن إسرائيل "في ورطة": قلق كبير جدا بسبب العجز وإجراءات مرتقبة لوقف "التدهور والتآكل"؛ تقرير يكشف حجم فاتورة حرب غزة على الاقتصاد الإسرائيلي! دعوات للانفصال عن إسرائيل وتشكيل "دولة الجليل" في ذكرى "يوم الاستقلال"؛ هآرتس: على الإسرائيليين أن يفطنوا لجنون حرب نتنياهو في غزة! لورد بريطاني وضابط كبير سابق: ماكرون يمارس ألعاباً سياسية بالأسلحة النووية؛ حُمّى تصيب الاتحاد الأوروبي! مجلة: على واشنطن إقناع كييف باستحالة إعادة المناطق التي انضمت إلى روسيا خبير عسكري: التدريبات الروسية بالأسلحة النووية التكتيكية إشارة واضحة للغرب؛ التحضير لمحاكمة قادة أوكرانيا..؟!!

الموضوع الرئيس: غزة بين العلن والكواليس: لوموند: هل الهجوم على معبر رفح لعبة دبلوماسية ثلاثية... مع وجود الكثير من الأدلة والقرائن.. إدارة بايدن مترددة في توجيه اتهامات لإسرائيل بارتكاب انتهاكات بغزة... أكسيوس: تقرير بلينكن سينتقد إسرائيل دون أن يتهمها بانتهاك شروط استخدام الأسلحة الأمريكية... التلغراف: حجب الأسلحة الذي فرضه بايدن على إسرائيل وصمة عار وطنية... الإندبندنت: أين هم المدافعون عن حرية التعبير من قمع احتجاجات الطلاب في الجامعات..؟!!

قالت صحيفة لوموند الفرنسية إن مصر والولايات المتحدة لم تعارضا دخول الجيش الإسرائيلي إلى نقطة العبور بين قطاع غزة وسيناء، واعتبرت أن ذلك علامة على ترتيبات سرية بين هذين البلدين وإسرائيل. وأوضحت الصحيفة - **في تقرير مشترك بين مراسليها في القاهرة والقدس**

وبيروت- أن صور الدبابات الإسرائيلية، وهي تتقدم إلى محور فيلادلفيا على طول الحدود مع مصر، بعد مرور ١٩ عاما من انسحاب إسرائيل من قطاع غزة، لم تثر في القاهرة وواشنطن سوى ردود فعل محسوبة للغاية.

وشدد المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي على أن إسرائيل أبلغت واشنطن بأن عمليتها "محدودة النطاق والحجم والمدة"، ومن غير المرجح أن تؤدي إلى دفن المفاوضات، مشيرا إلى تمسك بلاده برفض القيام بعملية أوسع نطاقا في رفح. ومن جانبها، **أدانت القاهرة التهديد الذي يشكله الأمر الواقع الإسرائيلي على المفاوضات الهشة، وحذرت من خطر حدوث "كابوس إنساني" في حالة تمديد العمليات، واعتبر العديد من المصريين على شبكات التواصل الاجتماعي، هذا ردا خجولا على الاعتداء على سيادة البلاد والانتهاك الصارخ لمعاهدة السلام الإسرائيلية المصرية، خاصة أنه لم يعلن عن أي إجراءات دبلوماسية انتقامية.**

ورغم أن حكومة القاهرة ظلت تحذر إسرائيل من أي مناورة أحادية بالممر ومن أي طرد لسكان غزة باتجاه سيناء، فإنها اكتفت بإدانة بث جنود إسرائيليين مقاطع فيديو تظهر العلم الإسرائيلي وهو يرفرف على معبر رفح، **وهذا يكفي -حسب لوموند- لتغذية فكرة أن القاهرة تتسامح مع هذا الانتشار، ويقول أحد الدبلوماسيين المصريين "نعم هناك مناقشات، لكننا لا نزال قلقين للغاية".**

وأشارت الصحيفة إلى قيام نقاش ثلاثي لإيجاد ترتيب أمني على طول طريق فيلادلفيا منذ كانون الثاني الماضي بعد أن شعرت السلطات المصرية بالاستياء من الطموح الذي أبداه نتنياهو لاستعادة السيطرة على هذا الممر من أجل تدمير أنفاق التهريب التي يعتقد أنها تحته. وردا على ذلك، **هدد المسؤولون المصريون بإعادة النظر في معاهدة السلام، لكن الدبلوماسيين والجنود وراء الكواليس، قللوا من حجم الخلاف، وقال دبلوماسي مصري** في شباط الماضي **"هناك تنسيق أمني ناجح. لقد فهم الإسرائيليون رسالتنا جيدا"، واعتبر أن خطر التهجير القسري للسكان قد استبعد بالفعل، وأشار إلى "تغير وجهة النظر" من جانب إسرائيل وإلى الرسائل التي يرسلها الأميركيون "الذين لا يريدون رؤية كل ما عملوا على بنائه طوال ٥٠ عاما يتعرض للخطر".**

وكان الجنرال الإسرائيلي دان غولدفوس، قائد الفرقة المنتشرة في خان يونس، قد أشار إلى أن عملية في رفح لا يمكن تنفيذها بمفاجأة المصريين ولا دون شكل من أشكال التنسيق معهم، وقال: "نحن أصدقاء جيدون".

ويظل سر الترتيبات الأمنية بين القاهرة وتل أبيب تحت حراسة مشددة - حسب لوموند- **في حين يستبعد مصدر مصري أن تسمح بلاده لإسرائيل بالانتشار بشكل دائم في معبر رفح وعلى طول طريق فيلادلفيا، لأن هذا من شأنه أن يمنحها السيطرة على جميع مداخل قطاع غزة بحرا وبرا، وسيكون**

بمثابة احتلال كامل للقطاع بموجب القانون الدولي. ومع تصميمهما على منع تمديد العملية على رفح، تسعى واشنطن والقاهرة مع الوسيط القطري، إلى فتح الطريق أمام المفاوضات، وقد زار رئيس وكالة المخابرات المركزية وليام بيرنز إسرائيل يوم الأربعاء لردم الهوة بين الاقتراح الإسرائيلي والوثيقة التي وافقت عليها حماس يوم الاثنين.

ونشرت صحيفة **واشنطن بوست** تقريرا أعدته **لويزا لافلاك** قالت فيه **إن اعتراف الرئيس بايدن المثير هذا الأسبوع بأن الأسلحة الأمريكية التي أرسلتها إلى إسرائيل ربما كانت مسؤولة عن قتل المدنيين الفلسطينيين في غزة، هو على ما يبدو نقطة تحول في السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل، وجاء بعد أيام بعد تحرك الجيش الإسرائيلي نحو مدينة رفح، وقبل التقرير المرتقب من وزارة الخارجية حول التزام إسرائيل بقوانين الحرب في غزة. وقالت لافلاك إنه في الوقت الذي عبّرت فيه إدارة بايدن أكثر من مرة عن قلقها من مقتل المدنيين في غزة، إلا أن بعض المسؤولين السابقين يقولون إن الإدارة لديها القوانين والسياسات التي تمنع استخدام السلاح الأمريكي بطريقة تنتهك القانون الإنساني والدولي.**

وجاءت نقطة الانكسار في السياسة الأمريكية عندما أمر الجيش الإسرائيلي ١٠٠ ألف مدني فلسطيني بالنزوح من جنوب رفح وأغلق المعبر مع مصر، محذرا أنه سيستخدم القوة المفرطة ضد المتشددين في المناطق المدنية. وقال بايدن في مقابلة أجرتها معه يوم الأربعاء شبكة **سي إن إن** "كنت واضحا أنهم لو ذهبوا إلى رفح فسأتوقف عن إمدادهم بالسلاح".

وتعلق الصحيفة أن طريقة تطبيق الولايات المتحدة القانون الدولي ومحاولتها موازنة مظاهر القلق على حقوق الإنسان بالسياسة الواقعية ظلت انتقائية. لكن استمرارها في دعم الحرب الإسرائيلية في غزة أدى لردة فعل عامة من المسؤولين السابقين، الذين يقولون إن الإدارة تجر قدميها في تطبيق القوانين التي شرعت للحد أو اشتراط المساعدة العسكرية للدول الأجنبية. وقضت منظمات حقوق الإنسان أشهرا وهي توثق انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها إسرائيل في غزة، حيث ساهمت الأسلحة الأمريكية في قتل المدنيين في التجمعات السكنية والمؤسسات الصحية والصحافيين.

ويقول جوش بول، مسؤول وزارة الخارجية السابق، الذي استقال احتجاجا على موقف الإدارة من الحرب: "فقط ومن منظور القانون الأمريكي المحلي، هناك مجموعة واسعة من الشروط التي تم تجاهلها الآن". وكان بول مسؤولا عن صفقات الأسلحة الأمريكية للدول الأجنبية في الخارجية. **وارتبط السلاح الأمريكي بهجمات عدة على عمال الإغاثة ومخازن المساعدات الإنسانية؛ ووجد تحقيق قامت به عدة وكالات للأمم المتحدة تورط السلاح الأمريكي بهجوم شبه قاتل في كانون الثاني على مجمع سكني يعيش فيه عمال الإغاثة الإنسانية واستخدمت فيه "قنبلة ذكية" زنتها ألف رطل،**

واطلعت عليه الصحيفة؛ وكشف تحقيق لمنظمة أطباء بلا حدود وفريق استقصائي مستقل أن دبابة الميركافا قد استخدمت في ٢٠ شباط للهجوم على مركز ضيافة لأطباء بلا حدود وقتل اثنين مع عائلتيهما.

وتواصل واشنطن دعم الحملة العسكرية في إسرائيل مع أنها تشجب انتهاكات حقوق الإنسان في مناطق نزاع من أوكرانيا إلى السودان. وقال دبلوماسي أمريكي إن التبادل الدبلوماسي مع الدول الأخرى أصبح مشحونا بسبب المواقف الأمريكية: "جلست في حوارات خيم عليها وبشدة [اتهام] المعايير المزدوجة".

وقال تقرير للخارجية الأميركية، إن واشنطن لم تجد أدلة كافية على وجود انتهاكات كإخلال إسرائيل بمبدأ عدم استخدام الأسلحة الأميركية في حرب الإبادة التي تشنها على غزة. وقال التقرير أن الولايات المتحدة لم تتمكن من التوصل إلى "أدلة قاطعة" على أن إسرائيل استخدمت الأسلحة الأمريكية بطرق لا تتفق مع القانون الانساني الدولي في حرب غزة التي خلفت اكثر ٣٥ الف قتيل، ٧٢% منهم اطفال ونساء، بالإضافة إلى عشرات آلاف الجرحى ونحو ١٠ الآلف مفقود، ودمار هائل وغير مسبوق شمل ٥٠% على الاقل من منازل المواطنين في القطاع. وقال تقرير الخارجية الأمريكية: "إسرائيل تستخدم الأسلحة الأمريكية وفقا للقانون الدولي.. قد يرى البعض أن إسرائيل استخدمت أسلحتنا في حالات تتعارض مع التزامها بالقانون الدولي"، لكنه أكد أن "لا معلومات كاملة لدينا". وأشار إلى أن "إسرائيل لم تتعاون بشكل كامل مع الجهود المبذولة لزيادة المساعدات الإنسانية لغزة.. إسرائيل لم تتعاون بما يكفي لتحسين الوضع الإنساني في القطاع". في المقابل، اتهم التقرير الأمريكي "حماس باستخدام بنية تحتية مدنية"، وقال: "إسرائيل اتخذت إجراءات امتثالا للقانون الدولي" في حرب الإبادة على غزة، نقلت روسيا اليوم.

وكانت منصة أكسيوس قد رجحت أن يقدم وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن تقريرا ينتقد فيه إسرائيل على ممارساتها في غزة، دون أن يتهمها بانتهاك شروط عدم استخدام الأسلحة الأمريكية ضد المدنيين. وقال مسؤولون أمريكيون لموقع "أكسيوس" إن التقرير الذي يقيم ما إذا كانت إسرائيل التزمت بالقانون الدولي وفرضت قيودا على المساعدات الإنسانية لغزة أثار جدلا داخليا في وزارة الخارجية. وقد انخرطت الخارجية الأمريكية في عملية داخلية لإعداد التقرير الحساس سياسيا المطلوب بموجب مذكرة الأمن القومي الجديدة التي أصدرها الرئيس بايدن في شباط. وأوصى مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بلينكن بالتوصل إلى أن إسرائيل انتهكت شروط مذكرة الأمن القومي، لكن أجزاء أخرى من الوزارة ضغطت على بلينكن ليشهد بأنها لم تفعل ذلك. وذكر مسؤول أمريكي أن تقرير بلينكن تبنى أيضا استنتاجات سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل جاك ليو والمبعوث الأمريكي للشؤون الإنسانية في غزة ديفيد ساترفيلد ويؤكد أن

إسرائيل لا تنتهك حاليا مذكرة الأمن القومي عندما يتعلق الأمر بتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية المدعومة من الولايات المتحدة.

وبحسب القدس العربي، وصف السيناتور كريس فان هولين (ديمقراطي من ولاية ماريلاند) **المراجعة المزعومة لإدارة بايدن لسلوك إسرائيل الحربي في قطاع غزة** – والتي اعترفت بالانتهاك المحتمل للقانون الإنساني الدولي باستخدام الأسلحة الأمريكية – بأنها **"غير كافية على الإطلاق"، لكنه لم يشر إلى فرض حظر على عمليات نقل الأسلحة. وقال فان هولين في اتصال مع الصحافيين بعد وقت قصير من إحالة وزارة الخارجية تقريرها إلى الكونغرس: "إذا كان هذا السلوك يتوافق مع المعايير الدولية، فليساعدنا الله جميعًا". وحذر هولين من أن المراجعة قد تضع حداً منخفضاً للغاية لما هو مسموح به، وستضع "حاجزًا منخفضًا جدًا لقواعد الحرب"، حسبما أفادت صحيفة ذا هيل القريبة من الكونغرس.**

ونشرت صحيفة **التلغراف البريطانية مقالا بعنوان: حجب الأسلحة الذي فرضه بايدن على إسرائيل وصمة عار وطنية. وتستهل** الكاتبة **بيثاني مانديل** مقالها بالإحالة إلى خطاب ألقاه بايدن، بعد يوم من ذكرى المحرقة النازية، **محذرا فيه من تصاعد معاداة السامية في شتى أرجاء العالم في أعقاب هجمات حماس على إسرائيل في ٧ تشرين الأول الماضي. وقال بايدن في كلمته:** "بعد سبعة أشهر ونصف فقط، والناس ينسون بالفعل أن حماس هي التي أطلقت العنان لهذا الرعب، وأن حماس هي التي تعاملت بوحشية مع الإسرائيليين، وأن حماس هي التي أخذت وما زالت تحتجز الرهائن. أنا لم أنس، ولا أنتم، ولن ننسى".

وترى الكاتبة أن هذا البيان بمثابة إعلان تأكيدي من بايدن بأنه **"لن يحدث ذلك مرة أخرى"، بعد أن شهد العالم في ٧ تشرين الأول الماضي "أشد هجوم تعرض لها اليهود في يوم واحد منذ المحرقة النازية"، لذا اكتسبت عبارة بايدن "لن يحدث ذلك مرة أخرى" أهمية جديدة. لهذا السبب، كان من دواعي القلق أنه بعد يوم واحد فقط من هذا التصريح، سمع الأمريكيون بايدن يقول: "لن نزود (إسرائيل) بأسلحة وقذائف مدفعية"، ويرتبط هذا الحجب الذي فرضه بايدن بعملية برية إسرائيلية في رفح، جنوبي قطاع غزة، حيث يُعتقد أن ثلاث كتائب تابعة لحماس وأغلبية الرهائن الإسرائيليين موجودون بها؛ فبعد أشهر من المحاولات الدبلوماسية لتحرير الرهائن، ومن بينهم ستة مواطنين أمريكيين، وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود وبدأ الجيش الإسرائيلي عملية برية محدودة في شرقي رفح.**

وتزعم الكاتبة أن **اجتياح رفح يمثل أهم نفوذ يمتلكه الجيش الإسرائيلي لتحرير الرهائن الإسرائيليين المحتجزين، وبينما تهدد إسرائيل بمواصلة حملتها العسكرية، جاء قرار بايدن الذي تزعم الكاتبة أنه**

"لا يعرض إسرائيل للخطر خلال حرب من أجل البقاء فحسب، بل يعرض المواطنين الأمريكيين المحتجزين في غزة من قبل حماس للخطر أيضا". واستشهدت الكاتبة بما ذكرته صحيفة **جويش إنسايدر** بأن هذه الخطوة أثارت **"انتقادات سريعة من الديمقراطيين والجمهوريين الداعمين لإسرائيل في الكونغرس، ومن المنظمات اليهودية الرئيسية والمؤيدة لإسرائيل في جميع أنحاء البلاد".**

وتقول الكاتبة إن قرار إدارة بايدن لا يمكن تفسيره، فهو "لا يعرض للخطر حياة المدنيين والجنود الإسرائيليين فحسب، وليس فقط الرهائن من عشرات الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة، **بل يعرض حياة الفلسطينيين في غزة للخطر". وترى ماندیل** أن الرئيس الأمريكي **"لم يتخل عن إسرائيل فحسب، لكنه تخلى أيضا عن المنطق السليم".**

في المقابل، تساءل محرر مجلة بروسبيكت، والمحرر السابق لصحيفة **الغارديان، ألان رسبريدجر عن غياب المدافعين عن حرية التعبير أمام الحملات الجارية لإسكات الطلاب المدافعين عن غزة وفلسطين في الجامعات الغربية. وفي مقال نشرته المجلة وصحيفة الإندبندنت، قال رسبريدجر: "قبل الكتابة عن احتجاجات الجامعات حول غزة، اعتقدت أن من الأفضل الحديث مع المحتجين الفعليين. ولهذا ذهبت إلى يونيفرستي كوليج (يو سي أل) في لندن، حيث نصب مخيم متواضع. وكان مساءً مشمساً، وبدا الاعتصام هادئاً وسلمياً، ولكنني لا أستطيع قول المزيد، لأنه تم إخراجي بأدب من ساحة الجامعة. ووصف "فريق تجربة حرم الجامعات"، وهو الاسم الذي تطلقه مجموعة راسل (مجموعة جامعات النخبة)، بأنه حرس مهذب، لكنه صارم.**

وكان المحتجّون على بعد ياردات، لكن الأوامر للحرس هي إبعاد أيّ صحافي. وعندما بحث الكاتب في محرك غوغل عن معلومات تتعلق بالعميد الحالي الذي يتقاضى ٣٧٥ ألف جنيه إسترلينيّ في العام، مايكل سبنس، وجد أن فريق علاقاته العامة نشروا تغريدة له نشرها في آب الماضي حول: "الحاجة للاختلاف بطريقة جيدة والتعامل مع النقاشات بانفتاح واستعداد للاستماع، وبحرص". وبحث في موقع الجامعة على غوغل، ووجد: "نحن مجتمع متنوع بحرية وشجاعة للتحدي والمساءلة والتفكير بطريقة مختلفة".

ويعلق الكاتب: "استمع، استمع لهذا، فالجامعة المبجلة لم تكن لديها الشجاعة وتسمح لي الاستماع وبهدوء للطلاب. وبعد ساعة انتظار على أمل أن يتخلى مدير الفريق الإعلامي القوي المكون من عشرة أشخاص عن موقفه، ركبت دراجتي حول مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية (سواس) القريبة".

ويقول رسبريدجر إن **الجو في سواس، وعلى خلاف "يو سي أل"، كان مرحباً ومفتوحاً. وكان احتجاجاً صغيراً وودوداً بما فيه الكفاية. وكتبت مطالب المحتجين الأربعة على يافطة: الكشف عن**

استثمارات الجامعة، وسحب الاستثمارات من الشركات الإسرائيلية، ووقف الاتفاق مع بنك باركيز، ومقاطعة مؤسسات أكاديمية إسرائيلية بعينها. ويعلق الكاتب بأننا قد نتفق أو نختلف حول هذه المقترحات، فقط لو منحنا "الشجاعة والحرية" لعقد النقاشات. و"الحقيقة أن رؤساء الجامعات حول العالم خائفون، وشاهدوا قطع رأس جامعتي بنسلفانيا وهارفارد، وقرروا ألا يكونوا التالين على المقصلة. وشاهدوا تهديدات المانحين الكبار، وأنهم قد يسحبون استثماراتهم: أوقفوا المحتجين وإلا أوقفنا المال".

ومن المفارقة، كما يقول الكاتب، أن الحكومة كانت قلقة على حرية التعبير في حرم الجامعات، لدرجة أنها عيّنت مسؤولاً لحرية التعبير، عارف أحمد بمهمة التأكيد عليها. وذكر الكاتب بنبرة النقاش العام في حينه، و"أننا فرخنا طلاباً مثل ندفة الثلج الذين يتذمرون بشكل دائم حول حقهم بعدم الإهانة أو الأذى. ويجب عليهم أن يتجاوزوا مطالبهم بالأماكن الآمنة، وزيادة بعضها من خلال اللغة المشتركة".

وكان البرفسور أحمد بمثابة الشخص المناسب للدفاع عن حرية التعبير. وفي خطاب افتتاحي، بعد هجمات ٧ تشرين الأول ضد إسرائيل، قال: "هناك ضرورة لكي نتعلم كيف نتسامح مع الآراء والتعبير عن الآراء التي قد تكون خاطئة أو رهيبة". وكان خطاباً جيداً عندما أكد على أن "حرية الإساءة هي حق أساسي"، وأن "أي خلاف يتعلق بالمسائل السياسية والاجتماعية تهم الناس، قد يجعل بعضهم غير مرتاح". وأشار إلى حركة الحريات المدنية، حيث اعتقل آلاف من الأمريكيين السود في الستينات من القرن الماضي بسبب خطابهم المناهض للفصل العنصري، وكانوا محقين. وختم خطابه بالقول: "الكلمات ليست شكلاً من العنف"، بل "هي بديل عن العنف، وعندما ننسى هذا كمجتمع فإننا سننتهي كمجتمع".

وبعد ستة أشهر، سكت أكثر المدافعين المزعجين عن حرية التعبير. وعبّروا عن ضيقهم من هتافات أو يافطات رفعتها أقلية في الاحتجاجات، وقالوا بصراحة إنهم لن يتسامحوا معها. وباتوا يتحدثون عن "الأماكن الآمنة" لمن يشعرون بالتهديد أو الاستفزاز، وصفقوا لشرطة مكافحة الشغب، وهي تهاجم حرم الجامعات الأمريكية. وأصبحوا يسخرون من فكرة الاحتجاج، من فيتنام وحركة الحريات المدنية ومكافحة التمييز العنصري، ويقولون إن الاحتجاج لم يغير شيئاً، عد للعمل فلا أحد يهمه ما تقول.

وتساءل الكاتب: أين هو البرفسور أحمد الآن؟ فقد قيل إنه سيعلن أن شعارات مثل "الانتفاضة العالمية"، وهتاف من "النهر إلى البحر" ليست محمية بالقانون الجديد. ونقلت عنه صحيفة الغارديان قوله: "سأتردد بالقول إن عبارة محددة ستكون مقبولة أم لا، لأن الكثير من هذه الأمور

ستظل دائماً رهن عوامل عدة"، و"بالتأكيد لن أقول: تستطيع قول هذا أو لا تستطيع قوله، لهذا السبب". وهذا كلام منطقي، لكن الناس ستسأل عن معنى منصب وراتب سنوي بـ ١٠٠,٠٠٠ جنيه إسترليني. والسياق هو كل شيء، حيث يجب أن تتخذ إدارات الجامعات وقادة الشرطة القرارات يومياً، إن لم يكن كل ساعة. ومن المثير للسخرية أن يكون لدى مفوض الشرطة في لندن سير مارك راولي فهم أحسن حول طبيعة حرية التعبير من المتذمرين الجامعيين أو النواب الشعبويين الذين طالبوا برأسه.

ويرى الكاتب أن **المرء يتمنّى خروج تظاهرة متوازنة، تعترف بحق إسرائيل للدفاع عن نفسها وتشجب، في نفس الوقت، أعداد القتلى المدنيين؛ وقد تطالب بالإفراج عن الأسرى، وتشجب تكتيكات الجيش الإسرائيلي القاسية في نفس الوقت؛ وربما وجدت طريقة للمصادقة على حق إسرائيل بالوجود، وتبعد نفسها عن نتنياهو وإيتمار بن غفير وسموتريتش؛ وربما أدت لمضايقة البعض، لكن ليس بطريقة تفهم على أنها تحرش. لكن هذا التمني محلّه محاضرة في الجامعة، وليس يافطة في الحرم الجامعي؛ وفهمت حركة الحريات المدنية التي أثنى عليها أحمد هذا؛**

ففي رسالته الشهيرة من سجن برمنغهام، قبل ٦٠ عاماً، صاغ مارتن لوثر كينغ الأمر بهذه الطريقة:
"لماذا الفعل المباشر، ولماذا الاعتصام وغير ذلك؟ أليس التفاوض هو الطريق الأفضل؟ أنت محق في دعوتك للتفاوض، وبالتأكيد هذا هو هدف التحرك المباشر. فتحرك اللاعنف يهدف لخلق أزمة كهذه، وبناء التوتر الخلاق، وأن المجتمع رفض، وبشكل مستمر، التفاوض سيجبر على مواجهة هذا الأمر. وتحاول أيضاً التهويل من الأمر بطريقة لا يمكن تجاهلها".

ويقول رسبريدجر إن **حرس الجامعة في "يو سي أل" رفضوا منحه الفرصة للحديث مع المحتجين، وهو متأكد أنه لو سمح للطلاب بالحديث لاستخدموا كلمات لوثر كينغ: فقد خرجوا للتهويل من الدم في غزة بطريقة لا يمكن لأحد تجاهلها.**

أخبار عن سورية:

العرب: عام على عودة سورية إلى الجامعة العربية: انفراج جزئي لا يشمل العملية السياسية..؟!!

ذكرت صحيفة **العرب** أنّ الذكرى الأولى على استعادة سورية مقعدها في جامعة الدول العربية، **مرت مع انفراجة جزئية دون تأثير كبير على الوضع الاقتصادي أو العملية السياسية في سورية، وسط التعقيدات الإقليمية والدولية المستمرة.** وبعد غياب دام سنوات عادت سورية إلى الحضن العربي **عقب اقتناع أغلب الدول العربية باستحالة الحسم العسكري وأن العملية السياسية وحدها قادرة على حل الأزمة السورية، الأمر الذي عده الخبراء خطوة إيجابية مهمة.**

وتحدث الباحث والمحلل السياسي السوري محمد العمري عن إعادة دمج سورية في الجامعة قبل عام واحد والتطورات اللاحقة، معترفا بآثار عودة سورية إلى محيطها العربي، **لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن ذلك الأثر كان على نطاق محدود.**

وقال العمري في تصريح **لوكالة أنباء شينخوا "لا نستطيع القول اليوم إن التأثيرات شملت كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية.. إلا أن العودة سهلت حدوث انفراج جزئي في بعض المجالات، كإعادة العلاقات مع بعض الدول العربية، مثل السعودية"، مشيرا إلى التقدم السياسي والأمني الناتج عن تجدد العلاقات بين سورية والدول العربية. ومع ذلك أكد العمري على عدم وجود تأثير اقتصادي كبير، وعزا ذلك إلى الضغوط الخارجية، بما في ذلك العقوبات الأميركية وإحجام بعض الدول العربية عن التعامل بشكل كامل مع سورية.**

ومن جانبه قدم ماهر إحسان، وهو خبير سياسي سوري آخر، تقييما أكثر حذرا. وشدد إحسان على التأثير المتبقي للتعقيدات الجيوسياسية، مثل التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن أوكرانيا والصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، على تعامل سورية مع الجامعة العربية. وفضلا عن ذلك سلط إحسان الضوء على تداعيات العقوبات الأميركية والسياسات العدائية تجاه سورية على علاقاتها داخل الجامعة العربية.

كما اعتبر الكاتب والصحافي السوري عماد سالم، أن عودة سورية إلى مقعدها في الجامعة العربية قبل نحو عام كانت "خطوة مهمة" باتجاه عودة اندماجها في محيطها العربي، إلا أن هذه العودة مازالت دون الطموح نتيجة الضغوط السياسية والاقتصادية الغربية. وقال سالم إن "عودة علاقات سوريا مع الدول العربية تسير ببطء وخاصة في المجال الاقتصادي حيث تتردد معظم الشركات العربية الكبرى، التي لها استثمارات بأوروبا وأميركا، في إقامة استثمارات لها في سوريا نتيجة تخوفها من العقوبات الأميركية". ورأى أنه رغم العراقيل تمثل عودة سورية إلى مقعدها في الجامعة العربية **"انتصارا لها وبداية لانفراج واسع في العلاقات السورية – العربية في قادم الأيام".**

وتابعت العرب: بقطع النظر عن جدوى هذه المعادلة، فإن عودة سورية أصبحت أمرا واقعا بموجبه ستعود إلى ممارسة دورها تدريجيا في بعض الملفات التي اعتادت التأثير فيها، ما يمثل عنصر إضافة عربيا إذا أحدثت تحولا في حساباتها السابقة، أو خصما إذا أصرت على طريق المناكفات، لأن هناك تغيرا كبيرا حدث بين المقاطعة والعودة.

وألمحت مصادر عربية في وقت سابق إلى أن عودة دمشق لن يكون لها تأثير قوي في هذه المرحلة على التفاعلات الإقليمية، **وأمامها شوط طويل لترتيب أوضاعها الداخلية أمنيا وسياسيا واقتصاديا، ما يجعلها مرهونة بحجم ما تتلقاه من دعم في الملفات الثلاثة.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

مسؤول يؤكد أن إسرائيل "في ورطة".. قلق كبير جدا بسبب العجز وإجراءات مرتقبة لوقف "التدهور والتآكل"... تقرير يكشف حجم فاتورة حرب غزة على الاقتصاد الإسرائيلي..؟!!

نقلت صحيفة يديعوت أحرنوت الإسرائيلية، عن مصدر إسرائيلي وصفته بـ"الرفيع جدا" قوله إن إسرائيل "في ورطة" بسبب أرقام العجز في الموازنة، الذي يقفز من شهر لآخر بمعدلات كبيرة. ووقالت الصحيفة نقلا عن مصادرها أن القلق ازداد بشكل كبير هذا الأسبوع من البيانات الضعيفة التي فاجأت حتى مسؤولي وزارة المالية أنفسهم، ورؤساء بنك إسرائيل، وكبار المسؤولين الاقتصاديين، الذين لم يتوقعوا مثل هذا الوضع الخطير. وتعرض الاقتصاد الإسرائيلي لهزة كبيرة بسبب عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها حركة حماس وفصائل فلسطينية في ٧ تشرين أول الماضي. وأوضحت يديعوت أحرنوت أن هذا الوضع قد يعني أن هناك حاجة لتنفيذ تدابير طارئة في الاقتصاد قريبا جدا لوقف التدهور يسبب العجز الذي سيكون من الصعب للغاية الخروج منه في المستقبل القريب. وقالت الصحيفة العبرية إن هناك خططا مطروحة حاليا على الطاولة لإصدار "مراسيم" مهمة تتعلق بالإسرائيليين، لم نشهد مثلها منذ سنوات.

وأشارت في تقرير للصحفي جاد ليئور إلى أنه "من أجل فهم خطورة الوضع، يحتاج المرء فقط إلى التعمق قليلا في هذه الأرقام المقلقة: وصل عجز الميزانية في الأشهر الـ١٢ الماضية إلى معدل مرتفع للغاية ببلوغه ٧% من الناتج القومي الإجمالي لإسرائيل". وأضافت أن "العجز واضح في شهر نيسان الماضي والبالغ ٦.٦% أي أنه أعلى بالفعل من العجز في عام كامل، والذي وافقت عليه الحكومة قبل بضعة أسابيع فقط.. القفزة الهائلة كانت في آذار حيث وصل العجز ٦.٢% ، وفي شباط كان ٥.٦% من الناتج المحلي الإجمالي، وفي كانون الثاني كان العجز مقبولا عند ٤.٨% فقط".

وأكدت الصحيفة أن الزيادة المقلقة في العجز، تأتي من الزيادة الكبيرة في نفقات الحرب (على غزة) للأغراض الدفاعية وأيضا في المجال المدني بسبب الحرب المستمرة، بالإضافة إلى ذلك، هناك بالفعل انخفاض في الإيرادات الضريبية بسبب بعض التباطؤ المتجدد في الاقتصاد، والتضخم المتزايد يجعل السلع والخدمات مرة أخرى أكثر تكلفة للحكومة أيضا. وقال مسؤولون إسرائيليون سابقون في وزارة المالية في جملة واحدة: "الاقتصاد الإسرائيلي في وضع مؤسف بسبب الحرب المستمرة على غزة". وأكد هؤلاء: "لقد تحولنا من دولة ناشئة إلى دولة منبوذة. هذا إنذار حقيقي في وقت تتطور فيه أزمة حادة بشكل خاص للاقتصاد الإسرائيلي".

وقال مسؤول كبير في وزارة المالية الإسرائيلية: "الخوف من حدوث عجز ضخم أمر مقلق للغاية. والسبب يعتمد أولا وقبل كل شيء على الاعتماد على الإنفاق الدفاعي الهائل. والقلق أكبر لأن

مؤسسة الدفاع تمتنع بشكل واضح عن إجراء مناقشة موضوعية لتحديد نفقاتها وتكوينها على الأقل للسنوات الخمس المقبلة. وهذا سيزيد من صعوبة التخطيط لميزانية الدولة المقبلة".

وبحسب وكالة بلومبرغ، بلغت فاتورة حرب غزة على الاقتصاد الإسرائيلي بعد مرور ٧ أشهر على بدايتها نحو ٦٠ مليار شيكل (١٦ مليار دولار). وأظهرت بيانات وزارة المالية الإسرائيلية الخميس أن العجز المالي المستمر منذ ١٢ شهرا ارتفع إلى ٧ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي اعتبارا من نيسان في أعلى من تقديرات الحكومة عند ٦.٦ بالمئة لعام ٢٠٢٤.

وارتفعت النفقات بنسبة ٣٦% تقريبا في الأشهر الأربعة الأولى من عام ٢٠٢٤، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، واستحوذت نفقات الدفاع على ثلثها تقريبا كما انخفضت الإيرادات بنسبة ٢.٢%، ويرجع ذلك في الغالب إلى انخفاض مدفوعات الضرائب. ووفقا للوكالة، فإن إسرائيل تسير نحو "أكبر عجز على الإطلاق في ميزانيتها خلال هذا القرن"، حيث يعد عبء الإنفاق بين العوامل التي تبقي العملة الإسرائيلية تحت الضغط. وقد شهد الشيكل الخميس تراجعا بنسبة ٠.٣ في المئة مقابل الدولار، مما أدى إلى تراجعه بنسبة ٤.٥ بالمئة منذ بداية آذار، ليسجل ثاني أسوأ أداء بين ٣١ عملة رئيسية تتبعها وكالة بلومبرغ.

ومع تزايد العبء المالي للحرب على غزة، أصبحت إسرائيل تحت رقابة شركات التصنيف. ومن المقرر أن تقوم وكالتا "موديز" و"ستاندرد آند بورز" بمراجعة درجة ديون إسرائيل هذا الأسبوع، مع احتفاظ كل منهما بنظرة مستقبلية سلبية.

دعوات للانفصال عن إسرائيل وتشكيل "دولة الجليل" في ذكرى "يوم الاستقلال"... هآرتس: على الإسرائيليين أن يفطنوا لجنون حرب نتنياهو في غزة..؟!!

هدد رئيس المجلس الإقليمي في الشمال الإسرائيلي موشيه دافيدوفيتش بالانفصال عن إسرائيل على خلفية التوترات المتصاعدة في الشمال، بعد الهجمات والمواجهات مع "حزب الله" اللبناني. وقال المسؤول الإسرائيلي على القناة الـ١٣: "سننفصل عن الدولة" معربا عن شعوره بالإحباط من عدم قدرة الحكومة الإسرائيلية على حماية مواطنيها في الشمال. وأضاف رئيس مجلس إقليم "ميتا أشير": "نشعر أننا نُترك لنواجه مصيرنا بأنفسنا". وأكد أن "الحكومة لا تفعل ما يكفي لحمايتنا، ونحن نفكر بجدية في الانفصال عن الدولة". وتابع دافيدوفيتش: "نحن لا نريد أن نكون جزءا من دولة لا تهتم بأمن مواطنيها.. إذا لم تتمكن الحكومة من حمايتنا، فسنحمي أنفسنا". إلى ذلك، نقلت مواقع إسرائيلية عن مسؤولين محليين في الشمال الإسرائيلي، قولهم: "من الآن فصاعدا، سوف نتوقف عن الإنصات إلى الحكومة، وسوف نتصرف بصورة مستقلة دون تبعية

للدولة". وأشارت إلى أنه مع تصاعد التوترات في شمال إسرائيل وسط صراع ونزوح طويلين، يستعد السكان لاحتجاجات كبيرة الأسبوع المقبل، نقلت روسيا اليوم.

إلى ذلك، دعا مقال في صحيفة **هآرتس** الإسرائيليين للتفطن إلى **جنون** الحرب التي يشنها رئيس الوزراء نتنياهو على قطاع غزة منذ ٧ تشرين الأول الماضي. **وطالب الصحفي الإسرائيلي أوري مسغاف** في مقاله **المسؤولين الإسرائيليين بالكف عن اللعب بعقول مواطنيهم، وتساءل: إذا كانت رفح تعد حقا مفتاح نجاتنا فلماذا لم نهاجمها حتى الآن؟ وتابع متسائلا: "إذا لم نتمكن (الإسرائيليون) من ضمان أمن النقب الغربي دون السيطرة على معبر رفح فلماذا انتظر الجيش حتى هذا الأسبوع للاستيلاء عليه؟ وإذا كان سكان المنطقة الحدودية في غزة لا يستطيعون العودة إلى منازلهم دون تدمير كتائب حماس الأربع -التي من المفترض أنها تنتظر بصبر هلاكها على يد قواتنا في رفح- فكيف لم يحدث ذلك حتى الآن؟".**

لكنه استدرك أن الحكومة الإسرائيلية ومن يصفهم بالمترددين على غرف أخبار القنوات التلفزيونية -من إعلاميين ومذيعين وغيرهم- يعتقدون أن الإسرائيليين جميعا أغبياء عندما يتحدثون عن مدى خطورة دخول الجيش مدينة رفح في أقصى جنوب قطاع غزة، وعن مقتضيات الأمن القومي الإسرائيلي والخطوط الحمراء "التي من غير الوارد حتى من وجهة نظر الوزراء المعتدلين التنازل عنها". ووصف مسغاف الحرب التي تدور رحاها في غزة بأنها "مروعة وإجرامية"، مضيفا أن رئيس الأركان هرتسي هاليفي لا يقل ذنبا عن نتنياهو في الإصرار على مواصلتها، مشددا على أن واجبه تجاه الجنود والمواطنين في إسرائيل لا يقتصر على تنفيذ الأوامر، بل أن يقول للقيادة السياسية "كفى" ما جرى؛ والحقيقة البسيطة أن دخول رفح لم يصبح أمرا ملحا إلا بعد اقتراب التوصل إلى اتفاق مع حماس بشأن تبادل الأسرى.

ويقول مسغاف إن هدف نتنياهو هو إفشال أي صفقة يترتب عليها وقف إطلاق النار، وربما إنهاء الحرب، مؤكدا أن الجميع يرى ذلك ويفهمه، لكن رئيس الوزراء يواصل الثرثرة. كما أنه يعتقد أن نتنياهو "المجنون" قلب مفهوم إسرائيل للأمن رأسا على عقب، مشيرا إلى أن ديفيد بن غوريون أول رئيس وزراء لإسرائيل ومن خلفوه في المنصب حددوا مبادئ بسيطة تقوم على خوض الحرب على أرض العدو وكسبها بسرعة، والاستفادة من الإنجازات العسكرية لتحقيق أهداف سياسية. ويرى الكاتب أن إسرائيل لا تستطيع تحمّل عبء حرب طويلة الأمد على اقتصادها وجبهتها الداخلية أو أن تتجاهل القوى الأجنبية، بل عليها استخدامها لإنهاء القتال بطريقة تضمن أمنها ومصالحها.

ووفقا لمسغاف، فإن الحرب على غزة استمرت حتى الآن ٧ أشهر، أي أطول من معركة ستالينغراد إحدى أهم المعارك الكبرى والفاصلة التي شهدتها الحرب العالمية الثانية. ويضيف أن تحقيق

"النصر الكامل" ليس هدفا، كما أن وضع حد لحكم حركة حماس على قطاع غزة "مستحيل" دون خطة للاستعاضة عنها بمساعدة إقليمية ودولية.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

لورد بريطاني وضابط كبير سابق: ماكرون يمارس ألعاباً سياسية بالأسلحة النووية... حُمّى تصيب الاتحاد الأوروبي..؟!!

اتهم ضابط كبير سابق بالبحرية الملكية البريطانية الرئيس ماكرون بممارسة "ألعاب سياسية صغيرة بالأسلحة النووية". ودفع عضو حزب العمل اللورد ألان ويست بأن فرنسا يجب أن تخصص أسلحتها النووية لحلف شمال الأطلسي (ناتو). وجاءت تصريحاته بعدما طرح الرئيس ماكرون فكرة جعل القدرة النووية الفرنسية، التي كانت دوماً معتمدة كلياً على التحالفات العسكرية، جزءاً من "دفاع أوروبي موثوق"، بحسب وكالة الأنباء البريطانية بي إيه ميديا.

وقال ويست، عضو مجلس اللوردات، **الذي تولى قيادة البحرية ثم وزارة الدفاع**: **"إن الدفاع عن أوروبا يعتمد على الناتو، وليس على منظمة عسكرية تابعة للاتحاد الأوروبي غير مكتملة النضج". وأضاف: "لهذا نحن آمنون، بسبب الناتو، دعونا لا نخدع أنفسنا.. نحن نخصص أسلحتنا النووية لحلف الناتو، التي تقع جميعها أسفل المظلة النووية الأمريكية". وتابع قائلاً: "في هذا الوقت شديد الخطورة على قارتنا، وفي ظل ما يحدث في أوروبا، ليس هذا وقت ممارسة ألعاب سياسية صغيرة تتعلق بالأسلحة النووية، بل التركيز بحذر شديد على مظلة نووية توطد حمايتنا من قبل حلف الناتو"،، نقلت القدس العربي.**

وتساءل فاديم تروخاتشيوف، في صحيفة إيزفيستيا الروسية: هل الاتحاد الأوروبي مهدد بالانهيار وما سبب تعاظم التناقضات الداخلية فيه؟ فقد احتفل الاتحاد الأوروبي بالذكرى العشرين لأكبر توسع في تاريخه. وبهذه المناسبة، أقيمت فعاليات احتفالية في أنحاء مختلفة من القارة، وألقى المسؤولون كلمات احتفالية. **الشيء الوحيد الذي بدا متنافرا هو صوت "مثير المشاكل" الأكبر في أوروبا الحديثة، رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، الذي هاجم الاتحاد الأوروبي بدفعة جديدة من الانتقادات اللاذعة. وقد رد على تصريحات أوربان خصمه الأيديولوجي الأكبر في أوروبا، رئيس وزراء هولندا والأمين العام المستقبلي لحلف شمال الأطلسي مارك روته.**

في الواقع، أصبح أوربان وروتا رمزين حيين لأوروبتين مختلفتين اتحدتا تحت "سقف" الاتحاد الأوروبي. الأول يمثل أوروبا المحافظة، التي تهتدي بالقيم التقليدية وبناء دولة وطنية لا مكان فيها لعدد كبير من الأجانب. **والثاني يمثل** أوروبا "القيم"، أوروبا بلا حدود، أوروبا "متعددة الثقافات".

وفي كل مرة، حين تتصادم "أوروبا أوربان" و"أوروبا روته"، يطرح السؤال التالي نفسه: هل سينهار الاتحاد الأوروبي؟ من الصعب للغاية أن تتفق المجر وهولندا.

وقد أعطى أوربان نفسه إجابة واضحة عن هذا السؤال: "الوضع داخل الاتحاد الأوروبي أفضل من الوضع خارجه". فجميع استطلاعات الرأي تشير إلى أن ما لا يزيد عن ٢٠% من المجريين يريدون مغادرة الاتحاد الأوروبي. وبالنسبة للدول الأكثر ثراء مثل هولندا والدنمرك، فإن الاتحاد الأوروبي يشكل وسيلة لتعزيز مصالحها ورؤوس أموالها. أما بالنسبة للفقراء، مثل المجر أو لاتفيا، فيشكل وسادة أمان مالية. وللدول "متوسطة الحال" مثل إيطاليا وجمهورية التشيك وسلوفينيا، فالأمران متساويان تقريبًا. وبالتالي، فليس من المنطقي الرهان على انهيار الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، من المحتمل جدًا أن تكون هناك مستويات مختلفة من التكامل وإمكانيات وصول مختلفة إلى عملية صنع القرار.

مجلة: على واشنطن إقناع كييف باستحالة إعادة المناطق التي انضمت إلى روسيا... خبير عسكري: التدريبات الروسية بالأسلحة النووية التكتيكية إشارة واضحة للغرب... التحضير لمحاكمة قادة أوكرانيا..؟!!

شددت مجلة السياسة الخارجية الأمريكية، **على ضرورة إقناع الإدارة الأمريكية كييف باستحالة استعادة المناطق الأوكرانية التي انضمت إلى روسيا، وضرورة الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع موسكو. وأضافت** المجلة **أنه على السلطات الأمريكية أن "تعترف علنا بأن المصالح الأوكرانية والأمريكية لا تتلاقى"، بينما لا تزال الأهداف التي أعلنتها كييف حول إعادة "كل سنتيمتر من الأراضي" لا يمكن تحقيقها في الواقع. وذكرت أن إدارة بايدن "أوكلت قيادة استراتيجية أوكرانيا لـ"الطيار الآلي"، مشيرة إلى أن واشنطن لا تملك أي خطة واضحة سوى ضمان استمرار تدفق التمويل لأوكرانيا. كما اعتبرت المجلة** أنه على واشنطن أن تساعد في تنظيم المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا، **وأن الوقت المناسب لمثل هذه المفاوضات هو الصيف القادم.**

ولفت تقرير في صحيفة **فزغلياد** الروسية: **ردًا على تصريحات الغرب العسكرية ضد روسيا، سيتدرب الجيش الروسي على استخدام الأسلحة النووية.** فقد ذكرت وزارة الدفاع الروسية أن هيئة الأركان العامة، بتكليف من الرئيس بوتين، **بدأت الاستعدادات لإجراء تدريبات بتشكيلات المنطقة العسكرية الجنوبية الصاروخية والقوات البحرية ستجري قريبًا.** ومن المقرر خلال التدريبات، من بين أمور أخرى، **حل "مسائل استخدام الأسلحة النووية غير الاستراتيجية". وأشار** السكرتير الصحفي للكرملين، إلى أن مناورات القوات النووية غير الاستراتيجية، التي أعلنت عنها وزارة الدفاع، **ترتبط بـ**

"جولة التوتر غير المسبوقة" في الصراع الأوكراني. ووفقا له، فإن التدريبات جاءت بسبب التصريحات الأخيرة للرئيس ماكرون ووزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون.

وبحسب العضو المراسل في أكاديمية العلوم العسكرية، ألكسندر بارتوش: "تجري روسيا، بشكل دوري مناورات، تقوم خلالها، من بين أمور أخرى، بحل مسألة استخدام الأسلحة النووية غير الاستراتيجية. وسبق أن أبلغت موسكو، بموجب الاتفاقيات القائمة، واشنطن بذلك. قيادتنا، قررت الآن، على ما يبدو، زيادة عدد الأهداف". وبحسب بارتوش، فإن بيان وزارة الدفاع يجب أن يشكل "تحذيرا لخصومنا الجيوسياسيين". فـ "هذه إشارة واضحة" لهم. وحول ردة فعل المجتمع الدولي، قال بارتوش: "سيعرب البعض عن تفهمهم لقرار موسكو. ومن المحتمل أن تحاول الولايات المتحدة وحلفاؤها في الناتو استخدام هذا الموضوع للدعاية ضد روسيا"، ولكن، في الوقت نفسه، التدريبات عامل يمنع تصعيد الصراع العسكري في أوكرانيا.

وتساءل تعليق في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية: هل يمكن أن يتحول الاستعداد لمحاكمة القيادة الأوكرانية الحالية والسابقة إلى ورقة تفاوض؟ فالقيادة الأوكرانية- الحالية والسابقة- أضيفت إلى قاعدة البحث بوزارة الشؤون الداخلية الروسية. وعلّق الباحث السياسي ألكسندر دودتشاك، بالقول: هذا يعني الكثير، ويوضح موقف روسيا من هذه العصابة التي تسمى الحكومة الأوكرانية. لقد أصبحت جميع السلطات غير قانونية، منذ شباط ٢٠١٤، بعد الانقلاب، رغم كل الانتخابات الشكلية التي تجري هناك. ولهذا السبب تضم القائمة غرويسمان وبوروشنكو والآخرين. وهذا أيضًا إعلان عن الموقف من مفاوضات السلام التي تجري مناقشتها. مع من يجب التفاوض؟ مع المجرمين والإرهابيين؟ ويمكن أيضًا أن تصبح موضوعًا للمفاوضات بين الأطراف التي تتخذ القرار فعليًا. بالنسبة للولايات المتحدة، لا يمثل زيلينسكي أي قيمة شخصية، فهو نتاج للعلاقات العامة، وقد لعب دوره. إذا كانوا في حاجة إلى استبداله، فسوف يضحون به بلا تردد. هؤلاء ليسوا شخصيات إنما وظائف.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.